ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Asst. Prof. Dr. Muhammad Hassan Abbas AL-zaidi
University: Wasit University
College: College Of Arts
Email :
zaidiiraq1973@gmail.com

Keywords:
Linguistic duality, formal Arabic, colloquial Arabic

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	1 Jun 2024
Accepted	23 Jun 2024
Available online	1 Jul 2024

Linguistic Duality in Poetry Between Formal and Colloquial Arabic - A Descriptive Study in Poetic Discourse Formation: "Letters Resembling Rain" by Hazem Al-Tamimi

A B S T R A C T

This research explores the issue of linguistic duality in the literary works of the poet Hazem Al-Tamimi, highlighting it as one of the most significant topics in sociolinguistics discussed in literary criticism, profoundly impacting human life in both practical and intellectual aspects.

The study, employing a descriptive-analytical approach, is divided into two main axes: The first axis extensively covers the poet's biography and literary output, as well as his poetic culture. The second axis focuses on studying the use of colloquial dialects in his poetic texts and reveals the linguistic duality between formal and colloquial Arabic. The poet incorporates numerous common vernacular terms in his poetry collection "Letters Resembling Rain". The research concludes with a summary of the researcher's key findings.

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss16.3694

ازدواجية اللغة الشعرية بين الفصحى والعاميّة ـ دراسة وصفية في تشكلات الخطاب الشعري ، ديوان الأحرف المشبهة بالمطر لـــ "حازم التميمي" اختيارًا

أ م د محمد حسن عباس بخيت الزيدي/جامعة واسط / كلية الاداب

الخلاصة:

يطـرح هـذا البحـث قـضية الازدواجيـة اللغويـة فـي نتاج الشاعر حازم التميمي، بوصفها واحـدة مـن أهـم قـضايا علـم اللغـة الاجتماعي المطروحة في الساحة النقدية، وأكثرها مساساً بحياة الإنسان بجانبيها العملي والعلمـي.

وينقسم البحث الذي يتخذ من المنهج الوصفي التحليلي سبيلاً لإثبات ظاهرة الازدواج اللغوي إلى محورين رئيسين : شمل المحور الأول تفصيلاً لسيرة الشاعر ونتاجه الأدبي، ثم عرّج على ثقافته الشعرية، فيما اهتم المحور الثاني بدراسة توظيف اللهجات العاميّة في نصوصه الشعرية، والكشف عن ازدواجية اللغة الشعرية

بين الفصيح والعامة عبر توظيف الشاعر لعدد غير قليل من المفردات الشعبية الشائعة في قصائده الشعرية ضمن ديوان" الأحرف المشبّهة بالمطر"، لينتهي البحث بخاتمة تضمنت أبرز ما توصل إليها الباحث.

الكلمات المفتاحية: ازدواجية, فصحى, عامية.

المقدمة

تجاوز النص الشعري المعاصر بعض الأعراف والمقولات التي اعتمدها عامة الشعراء منذ الشعر الجاهلي وحتى الشعر الحديث, فاللغة الموظّفة في النص الشعري لم تعد مقصودة لذاتها، لكنّها أضحت وسيلة للوصول إلى دلالاتها بأي ثمن كان.

إن انفتاح النص على اللهجات المحكية، تقنية معاصرة في النص الشعري هدفها النزول إلى أدنى درجات الوعي في السلّم الثقافي، والوصول إلى مختلف طبقات المجتمع، وتحريك عواطفه وأحاسيسه، وكسب استجابة الجمهور الواسع، الذي يشكّل عماد المجتمعات العربية بدرجات ثقافاتها المتفاوتة.

ولأن للهجات المحلية أثر واسع ومباشر في التعبير عن روح الجماعة والفرد، ومدّهما بالحيوية والتفاؤل، فقد استفاد الشاعر- فيما يبدو- من كل ذلك للوصول إلى غاياته في تحريك عواطف متلقيه وأحاسيسهم، وإيقاظ الوعي الجمعي ودفعه باتجاه الحقيقة.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

يسعى هذا البحث إلى دراسة ازدواجية اللغة الشعرية بين الفُصحى والعاميّة والكيفية التي تشكّل فيها النتاج الإبداعي في ديوان الشاعر حازم التميمي "الأحرف المشبهة بالمطر" وهو الديوان الذي عُرف بطرافته ومزاوجته البليغة بين العامية والفصحى؛ الأمر الذي نعتقد أنه السبب الأكبر وراء ذيوع صيت الشاعر وانتشاره بين أصحاب الثقافة العامية والفصيحة على حدٍّ سواء.

ورغم شيوع شعر حازم التميمي في العراق والبلاد العربية، إلا أن ديوانه الذي بين أيدينا لم يحظ حتى الآن – حسب علمنا- بما يستحقه من الدراسة النقدية الجادّة، التي تجلو طبائع ظواهره الفنية، وتفسّر دلالاتها الشعرية المختلفة، وتبرّز آثارها في المعاني الشعرية التي عبّر عنها الشاعر في نصوص ديوانه، وإظهار ما تمتاز به من توظيف دقيق، ولغة مفهومه، وتصوير بليغ .

قسّم البحث الذي يتخذ من المنهج الوصفي التحليلي منهجاً بحثياً إلى محورين؛ شمل المحور الأول تفصيلاً لسيرة الشاعر وأعماله وثقافته الشعرية، فيما تناول المحور الثاني دراسة توظيف اللهجات العاميّة في شعره ، لينتهي البحث بخاتمة تضمنت أبرز ما توصل إليها الباحث.

المحور الأول

محطات من حياة الشاعر

حازم رشك حسوني التميمي، واحد من الشعراء العراقيين المجددين، ولد في الناصرية عام 1969 لأسرة كبيرة ومعروفة في الأوساط المجتمعية والعشائرية، لها صيتها في الوسط الأدبي في ذي قار التي تتنفس شعرًا .

حرص الشاعر الناصري ومنذ نعومة أظفاره على أن يكون في مقدمة الأقران، فبعدما استكمل دراسة المرحلة الابتدائية والثانوية ، وحصل على شهادة البكالوريوس في مدينته الناصرية نال درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها من جامعة بغداد 2006، لينشغل بعدها مدرّساً للغة العربية طيلة أربعة عشر عامًا، ثم غادر البلاد منتقلاً للعمل في مدينة أبي ظبي في الامارات العربية المتحدة.

عكف حازم التميمي على كتابة الشعر؛ يوم كان طالبًا في المرحلة المتوسطة، وبرز فيما يكتب اعجاب مدرسيه وزملائه، سرعان ما أتّقن تعلّم "علم العروض" وهو لا يزال في مرحلة الثانوية.

وعبر تشجيع متواصل من قبل أساتذته تطورت ملكته في الكتابة الشعرية، فأصبح يعبّر عن البيئة التي يعيش فيها.

وعلى مدار السنوات التي قضاها في الامارات العربية عُرف الشاعر بحراكه الثقافي الذي تجلّى في مشاركته في العام 2007 في مسابقة "أمير الشعراء" التي تبث عبر شاشة تلفزيون أبو ظبي، وفي هذه المسابقة ذائعة الصيت حظيَّ التيمي بمتابعة عربية، وشهدت مشاركاته الشعرية اهتماما محليّاً وعربيًا منقطع النظير.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

كما شارك في مهرجان "حمص الشعري" الذي تقيمه رابطة الخريجين في سوريا للعامين 2006-2007، ومهرجان الخليل للأدب في جامعة السلطان قابوس في العام2010، إلى ذلك فقد كان له حضور لافت في العديد من الأماسي الشعرية في "أبو ظبي والشارقة وعُمان ولبنان والأردن وتونس والسودان، وبعد عودته الى الداخل العراقي لم يتأخر التميمي عن المشاركة في مختلف المحافل الشعرية في البلاد، كمهرجان "المربد" الشعري، ومهرجان "السياب" الشعري ومهرجان "الحبوبي" 2004.

لم يقتصر إسهام الشاعر الثقافي على الشعر دون سواه ، بل يحسب له مشاركته "ممثلاً ومؤلفاً" في مسرحيات عديدة منها: "قضية ظل الحمار"، و" من البلية"، و"كوميديا الأيام السبعة"، و"الماء يا قمر الشريعة" و"هاجس جون"، كما يعدُّ أحد المؤسسين لمسرح الدمى في الناصرية، وقد كتب العديد من المسرحيات والأناشيد وأغاني الاطفال، فضلاً عن عدد غير قليل من الأوبريتات الشعرية.

طمح الشاعر في نيل المراتب العلمية حتى نال درجة الدكتوراه في فلسفة اللغة العربية وآدابها عن كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة ، بدراسة بحثية أسماها "الاتساق النصي في شعر مصطفى جمال الدين".

أصدر الشاعر في العام 2009 ديوان "ما رواه الهدهد" تبعه ديوان "ناعية القصب" في العام 2014 ثم ديوان "الأحرف المشبهة بالمطر" في العام 2019، ثم ديوان "لافتات ثورة تشرين-إيقاع التكتك" في العام 2020.

تسلّح الشاعر منذ صباه بثقافات مختلفة، اسهمت تلك الثقافات بإنضاج تجربته الشعرية، وجعله في مصاف الشعراء العراقيين المبرّزين، كما استطاع توظيف موروثاته الثقافية في التعبير عن قضاياه المعاصرة التي لم يجامل أو يهادن على حسابها، عبر نصوص شعرية معبّرة تتصل وتتفاعل مع واقع الحال الذي يعيشه .

ويبدو أن اتقان الشاعر وتأثره بالبيئة التي عاش فيها كانت كافية في اكسابه ثقافة أدبية وملكه شعرية مكّنته من الكتابة في مختلف الميادين الشعرية والسير على منوال الشعراء الذي سبقوه، كما يعدُّ التميمي من الشعراء الذين يتصفون بمقدرة عالية على قراءة الشعر، وكذلك اهتمامه بالقران الكريم، إذ استطاع حفظ العديد من الآيات وتوظيفها في شعره الذي شهد تنوعاً في مختلف مناحي الحياة، كما يعدُّ واحداً من قرّاء التراث الإسلامي ومن المتأثرين به، واستطاع أن يلخّص منه العبر والنتائج في أغراضه الشعرية، وكما أسهم ثقافته المتنوعة بجعله شخصية علمية في المجالات الأدبية المختلفة (المعموري، 2022، ص60).

مظاهر الازدواجية في الأدب:

تسهم اللغة العربيّة بمكانة مرموقة، وأهميّة بالغة في الكتابات الأدبيّة؛ لاسيما الشعريّة منها، فهي تعدّ من أهّم وسائل الحكم على جودة العمل الأدبي في منطقتنا المليئة بالإبداع ، أمّا بالإجادة والقوّة أو بالضعف والرداءة، فهي الأساس الرئيس الّذي يرتكز عليه الشاعر لأجل التعبير عن تجربته الشّعريّة.

ما كان للغة العرب أن تنتشر وتتوسع وتتطور وتملأ الأفاق بهذه الشاكلة؛ لولا تصاعد أعداد المتحدثين بها، وتأثير سحر بيانها في عقولهم، وإلّا لاستحال الاحتفاظ بوحدتها وديمومتها وانتشارها حتى يومنا هذا، فلكل لغة من لغات العالم آلية عمل خاصة بها، لكن اللغة العربية تميّزت من بين كل اللغات بأن عمرها أكثر من 1500 سنة، وهو ما يجعلها ذات قدرة على استيعاب الخطط الاستراتيجية ، والخطط بعيدة المدى للأمم ، لأن معظم اللغات تفقد ذاكرتها بعد مرور 500 سنة، وكل هذا ما كان له أن يكون لولا إمكانيات اللغة العربية، وقدرتها على الاشتقاق، يضاف إلى ذلك كله احتفاظ القرآن الكريم بأساليب اللغة الأم وأصواتها.

وثمة من يشير إلى قدم الازدواجية في اللغة العربية، حيث يؤشر بعضهم امتدادها الى العصر الجاهلي، لكن ما يمكن الركون إليه أن الوضع اللغوي في العصر الجاهلي لم يكن يصل إلى حدِّ الازدواجية الملبسة، كما هي الحال اليوم (زكريا ، 1964، ص60) لأن نمطي اللغة اللذين استخدمهما الجاهليون معربان، فقد عرف عنهم استخدامهم لغة راقية في لقاءاتهم التي يتواصلون بها في مواسم خاصة معروفة كـ" مواسم الحج، والتجارة، وأسواق عكاظ، وذي الحجة، وذي الجاز، وينافر بعضهم بعضاً، ويستعملونها ليتفاهموا بها، حتى في أحاديثهم العادية أثناء تلك اللقاءات، فإذا رجعوا إلى قبائلهم استعملوا نمطاً أقل رقياً، وأدنى مرتبة، مع كون النمطين معربين" (الموسى، 1987، ص 140) .

وأمام هذا التبنّي صار من الطبيعي أن تحتاج كل طبقة من البيئات الى دقة في التعبير أكثر، أو ابتكار مصطلحات خاصة حسب ما تقتضيه أمور حياتهم ، وشيئاً فشيئاً صار لكل طبقة وجهة مختلفة عن غيرها في مفرداتها وتراكيبها وأساليب كلامها، فلا تلبث اللهجة العامة أن تولد لهجات مختلفة عنها(ينظر: مظلوم، 2023، ص122).

وفي عصرنا الحالي ثمة من يشخّص ميلاً عند الأدباء للاستفادة من اللهجات المحلية المتداولة بين الناس، وتوظيفها في إطار إبداعي معبّر عن أغراض الحياة اليومية، وهو ما يردّه "خليل حاوي" إلى تأثر الشعراء بـــ" جبران" الذي كان يعتقد أن العاميات هي " مصدر ما ندعوه فصيحاً من الكلام ومنبت ما نعده بليغاً من البيان " (علاق، 2005، ص222).

تسهم عوامل عديدة إلى انتشار لغة ما وتفرعاتها إلى لهجات، منها أن يتاح لجماعة معيّنة أسباب مواتية للنمو الطبيعي في أوطانها الأصلية نفسها، فيزداد عدد أفرادها وطوائفها وتنشط حركة العمران في بلادها فتكثر فيها المدن والقرى، وتتعدد الاقاليم والمناطق، فيتسع تبعا لذلك نطاق لغتها ومدى انتشارها.

وبناءً على ذلك؛ نجد أن اللبنات الأولى للازدواجية تستند إلى الاختلاط الطويل بين العرب وبين أهل الأمصار المفتوحة، ولا سيّما إذا علمنا أن العرب قد استوطنوا تلك البلاد. كما أن أهل تلك البلاد قد استوطن في بلاد العرب وخالط أقوامها بشكلٍ مستمرٍ، إذ لم يكن بداً من الاحتكاك الدائم بينهم، وأن هذا الاختلاط قد أدى – أخيراً- إلى خلق مزيجٍ غير متوازن بين اللغة الفصحى وبين اللغة العامية المتداولة.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ولأن اللهجات أشكال لغوية موجودة بالفعل ولا سبيل لإنكارها، ولا ينبغي التقليل من أهميتها، وتنتشر بين المدن والأمصار، اتّسع نطاق استعمالها حتى صارت في آخر الأمر لهجات لها استقلالها، وفيها ما يميزها عن اللهجات الأخرى.

من هذه الزاوية يمكن القول: إن علم اللغة الحديث ينظر إلى اللهجات الشعبية نظرة لا تختلف عن نظرته إلى اللغة المشتركة، فلكل منهما نظام من الرموز يؤدي وظيفة في مجال محدد.

ومن أهم جماليات النص الشعري، تميزه بالتكثيف والعمق والمغايرة والتنوع الذي يسهم بإحداث شيء من الدهشة والتفاعل والتأثير الإيجابي المتميز بالاتساع الدلالي، كما ويسهم النص الجميل بمنح المتلقي خيارات متعددة للتأويل سواء أكان هذا المتلقي في ذهن المبدع، أو خارج بؤرة اهتمامه، وحتى وإن اختلف هذا المنطق عن المنطق الحياتي والبديهي، فلا بأس من ذلك، فالبعد عن المنطق بمفهومه التقليدي هو في حد ذاته منطقاً.

وليس هذا وحسب، فتوظيف اللهجة المحلية في النص الشعري قد يخرجه من حالة الغموض التي تهيمن على عقل المتلقي في بعض الأحيان وتحول دون جعله شريكاً في العملية الإبداعية بما يمنحه له النص من مدى متسع من التأويلات، إلى نوع من التشرذم الذي يؤدي إلى لا شيء، فيصبح من الصعب الوصول إلى نسق

جمالي، وربما هذا ما دفع الشاعر حازم التميمي وغيره من الأدباء العراقيين لتوظيف اللهجات المحلية في نصوصهم الإبداعية.

مظاهر التوظيف:

يمثل توظيف اللهجات المحلية في الشعر واحدة من تقنيات الخلق الشعري الذي يفضي إلى إعادة التعبير والتشكّل الإبداعي بطريقة فنية وبإنزياحات تقتضيها فنية النص الشعري، تولد هذه القناعات متماشية مع دعوات مستمرة بمستوياتٍ متفاوتة، ترمي إلى دمج اللغة العامية في الأدب الفصيح، إذ يعتمد ذلك على قدرة الأديب في توظيف هذه المفردات في إنتاجه؛ سواءٌ أكان شعراً أم نثراً، وفي هذه الفقرة؛ سوف يكون الحديث عن التالي:

- **المفردات العاميّة**

وظّف الشعراء بعضًا من المفردات الشعبية في قصائدهم، وربما جاء ذلك تأثراً بارتباط لغة الشعر بلغة الكلام العادي والحديث اليومي، فمن الكلام الذي يتحدث به الناس في واقع تجاربهم يأخذ بعض الشعراء مادتهم التي يشكلوها، ومن الأصوات التي تسمعها اذناه فعلا يأخذ الشاعر أصواته التي ينظمها، وقد تعبّر المفردة الشعبية ما عجزت عن التعبير عنه المفردة الفصيحة، ولذلك ليس من الصحيح التضييق على الشعراء في استخدام اللغة الفصحى دون غيرها، فالنص الشعري بنية متكونة من عدة بنيات فكرية وصوتية ونحوية وتركيبية، ولقائله الحق في التعبير عن مشاعره بأي طريقة يراها مناسبة، طالما تسهم في إطلاق العنان لقريحته في تحقيق الجمال والتعبير عن الدلالة التي يتوخاها، كما في التوظيف الشعبي" ذاك الصوب، هذا الصوب" إذ يقول الشاعر وهو يشحن النص ببعض المفردات الشائعة في الاستعمال، في محاولة لاستلهام لغة الناس استلهاماً مباشراً (التميمي، 2019، ص8):

عن أي شيء في المدينة تكتب
حتى الشوارع في الشوارع تكذب
حتى مراياها وأنت تزورها
وجهاً جنوبيا بغيرك يرغب
لحظات "هذا الصوب" شيخٌ مقعدٌ
وغناء "ذاك الصوب" ناي أحدب

ولأن اللغة بما تمثّل من طاقات فنية قادرة على صياغة الصور وإنتاج الدلالة والبوح بالرؤيا التي تمثّل مادة المبدع ووسيلته التعبيرية، فالتميمي كغيره من الشعراء الآخرين يحاول الاستفادة من معاني اللغة بما يناسب تجربته الشعرية ورؤاه الفنية، فلغة الحياة اليومية تمتلك من الطاقات التعبيرية والإرث الفكري والحضاري الكثير، كما تمتلك مخزوناً فكرياً عميقاً يحتفظ فيه المبدع والمتلقي على السواء، وهو ما يجعلها وسيطًا مناسبًا

ومؤثراً ، بالأخص إذا خضعت لسياقات النص الشعري ووسائطه التعبيرية، وربما هو ذات ما سعى اليه التميمي وهو يستنكر ما تعرض له الوطن على يد أبناءه، لكن مع كل ذلك فهو الوحيد "المتكشخ" وحسن المظهر، فيقول(التميمي، ص13):

وطن بأيدي أهله يتفخخ

بحساب موتاه الثرى يتأرّخ

يمشي كما الطاووس بين لداتِه

هم يركضون ووحده المتكشّخُ

ومن الملاحظ أن التميمي كغيره من الشعراء الذين وظفوا المفردة الشعبية في نتاجهم الشعري كان حريصاً على أن لا يقود توظيف المفردات الشعبية إلى الركاكة والمباشرة، بل سعى إلى تضمينها دلالات نفسية تختزل كثيرا من التراكيب اللغوية وتمنح السرد الشعري كثافة تعبيرية واضحة ، كما واسهم في جعل اللفظة الشعبية وسيلة تعبيرية تبوح بالكثير من المشاعر، وتكشف زيف الواقع وتفصح عن الرغبة في اصلاحه.

وهو بذلك يقترب مما طرحه "صلاح عبد الصبور" حينما قال " ليست المشكلة إذاً في استعمال الألفاظ العامية لتطعيم القصيدة بنبرة شعبية كما حلا لبعض من يكتبون الشعر، ولكنها القدرة على التصرف في اللغة بمستوياتها المزعومة المختلفة ، كأنها كنز خاص ، فنحن على حق حين نلتقط الكلمة من أفواه السابلة ، ما دمنا نستطيع أن ندخل بها في سياق شعري ، هذا مع علمنا أن محك جودة السياق الشعري هو قدرته على التعبير وجلاء الصورة" (عبد الصبور، 1996، ص134).

ولأن اللغة في الأصل هي قوام الشعر ومنها يستمد أساسه الذي يقوم عليها تعبيرًا وبلاغةً وبيانًا ، فمن الطبيعي أن يبحث الأديب عن المفردات التي تؤدي ما يود البوح فيه بعيدًا عن التأويل ، وذلك أمر أتاحته أعراف الخلق الأدبي، فالعمل الادبي ما هو" إلا بناء لغوي يستخدم فيه الأديب أكبر قدر ممكن من امكانات اللغة الصوتية والتصويرية والإيحائية والوجدانية" (الواعظ ،1974، ص 375).

وللشاعر حازم التميمي التقاطاته الجميلة من الألفاظ الشعبية المتداولة، مضمّناً نتاجه الشعري ألفاظا راسخة في عمق الواقع ، وبما يشعر المتلقي بجزالة المعنى وفرادة اللفظة ومتانة العبارة ، وتميزها بالحداثة والمعاصرة ، ومن المفردات الشعبية التي وظّفها في شعره وهو يطرح معاناة الأم العراقية التي فقدت ولدها في حروب عبثية بصبر مرير، المفردة الشعبية (طاسة) وهي إناء من المعدن لا يد له، يُشرب به مختلف أنواع السوائل، كما في قوله : (التميمي، ص 18):

الأمهاتُ بعيدهمْ فرطَ انتظارٍ هائل

شيلاتهنَّ مرقّطةْ

كم (طاسةٍ) يملأنَ من دمعِ الدعاءِ

لكي يعودوا والوجوهُ محنّطةْ

ويمكن ملاحظة اتّساع حجم توظيف المفردة الشعبية في النص الشعري ، مستفيدًا من المعنى ، وبثّه في سياق شعري للتعبير عن معاناة الأمهات في مقاربة دلالية بين دلالة "الطاسة" ودمع الأمهات.

ولا شك أن المفردات العامية في النصوص الشعرية أدت وظيفة المزاوجة الأسلوبية التي خدمت أسلوب التعبير الوجداني من خلال مزجها بالجمل الفصيحة ، ما يثبت أن النص الشعري عبارة عن "شبكة من العلاقات الحميمة؛ تأخذ فيها الكلمة أبعادها الدلالية والموسيقية عن طريق دخولها في أنساق العلاقات الركنية التي تربطها بمكونات النص، وليس من معانيها الذاتية، ولا من صفاتها المجردة؛ لأن الكلمات – في حدّ ذاتها- لا تحمل صفات أدبية خاصة" (تشاردلز، 1990، ص90).

ويبدو أن قناعات الشاعر التميمي بضرورة الإفادة من المحكي اليومي قادته إلى أن يشيعها في بنية قصيدته اللغوية، فلا ينفك من توظيف ألفاظ من حياة الناس اليومية صارت مع تطور الحياة وتعاقب الأجيال جزءاً من نصّه الشعري .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ومن ضمن النماذج الشعرية التي تُحيل القارئ إلى مرجعية شعبية لفظة "ماكو" ومعناها "لا يوجد شيء أو لا شيء جديد" ، نصٌ شعريٌّ تتداخل فيه ألفاظ فصيحة وأخرى تخرج عن الصواب الفصيح وتكون عماداً لتشكل النص الشعري .

ولا يأتي الشاعر بتلك الألفاظ الشعبية إلا لضرورة استلزمتها مضامين القصيدة، إذ في النص أُمّان: أم حقيقية، وأمٌ مجازية ضحت وتحملت في سبيل تربية أبنائها وهي تتعكز دائمًا على العدم، ولذا فإنه ينشد للحقيقية بهذا التوظيف العاميّ البسيط، كي يكون قريب المرامي والأهداف، فيقول: (التميمي، ص 21):

لم تبتكر غير أفراخ بذي شجن

زغب القلوب عراقيين تعشقه

صحتْ على كل "ماكو" ويل خافقها

بأن يظل على الـــــ" ماكو" تعلّقه

ومن الواضح أن مستويي المضمون دفعا التميمي إلى اتخاذ هذا الشكل الفني في كتابة القصيدة، وهذا ليس تسويغاً، بمقدار ما هو واقع النص الذي يتوزع بين واقع الحياة الصعب ومعاناة الأم ، ليضع بين يدي المتلقي قدرة عالية على امتلاك أدوات فنية وتعبيرية مكّنته من طرح معاناة الأم بهذا الشكل الموجع.

ولأن الدراسة ليست من مهامها تحليل نصوص الشاعر تحليلاً يوضح أبعادها الجمالية، وعناصرها الفنية، إنّما تتخذ من الازدواجية، اقتراحاً فنياً يرتفع باللفظ الشعبي، ولا يهبط بالفصحى، خاصة والشاعر التميمي يختار مفردات وتعابير لا تغرق في العامية إلى حدٍّ كبير، بل تجد لها متنفساً في الفصحى.

ويتضح أن المرتكز الأساسي في نصوص الشاعر هو العناية بالتفاصيل، أو" قصيدة التفاصيل اليومية" التي ينتمي مضمونها إلى يوميات الحياة العادية، فالشاعر الذي ظل يحلم طوال القصيدة بوطن يستحق أن يوصف بالدولة، ويتغنى بما يتمتع به أبناء جلدته من صبر وإرادة وتحدٍ ، يلجأ في التعبير عما يريد عبر إيراد ألفاظ بلهجتها المحلية، ولمثل هذا في شعره أمثلة كثيرة، فهو لا يُلقي الكلام على عواهنه، وإنّما يشير من خلاله إلى معاناته بطريقة فنية خاصة، قد لا تؤديها المفردة الفصيحة وتفقدها شيئا من نكهتها وبراءتها، ومن ذلك قوله (التميمي، ص 39):

نعم سيبكي على أبناءه دجلة
على الذين مضوا في تلكم الرحلة
على المجاز الذي للآن أسمعه
بأن يقال لجرح مالح دولة
على جذوع هززناها ولا رطبٌ
بالمعجزات وكم من مريم حبلة

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ويعبّر الشاعر في أكثر من مناسبة وعبر توظيف الألفاظ الشعبية عن سلوك عام للفقراء من أبناء بلده، وذلك إمعاناً منه – فيما يظهر - في تقريب الصورة القاتمة التي يصوّرها لعامة الناس وقساوة الظروف الاجتماعية التي عاشوها، وربما هو ما جعله يفضّل التعبير العامّي على الفصيح؛ فلم ينس حازم التميمي وجع الأمهات اللائي قدمن ما قدمهن وهن يبحثن عن العيش الكريم في جمع المخلفات " لم القواطي" فلا ينكف عن الانتصار لتلك المواقف وإصرار الامهات العجيب على العيش.

وإذ يوظف التميمي الألفاظ الشعبية الدالة على المهن التي مارستها العراقيات؛ فإنما يريد إبراز حزن تلك النسوة ومعانتهن، ومواهبه وقدرته على الخلق الشعري، ووعيه السياسي والاجتماعي ، وتباين مستويات توظيف العامية في الأدب إلى الصياغة التي يتبناها، وطبيعة الألفاظ الموظفة وتأثيرها في النص(موسى باشا، 2019، ص 88)، فيقول (التميمي، ص 42):

النسوة اللائي مشين على البساط
قطعن أيدهنَّ من لمِّ القواطي
عن أيِّ عيدٍ

وجهُ كلِّ عبادةٍ متجعّدٍ

يحكي حكايات السياط

ومع تأثرها بالأبعـاد القومية والدينية والحضارية التي ينطـوي عليهـا اسـتخدام الفـصحى بشكل أكبـر، لازالت الازدواجيـة اللغويـة فـي الأدب سواء أكان في الشعر أم النثر تلقي بأثرها الملموس، ، فالأديب المتمكن هو من يستطيع "تطويع لغـة الحـوار بالفصحى لأدق أغراضـه، وألـصق تعـابيره فـي الإحـساس بالبيئـة، لأن لكـل كلمـة عاميـة جـذراً فـي الفصحى، ومع التدبر والمعاناة يمكن الملائمة وإدارة حوار فصيح تخاله عامياً، لأن هذا من الكلام الـذي يتداولـه النـاس، مهـذب منتقـى، محذوفـة منـه الأحـرف التـي أدخلتهـا عليـه اللهجـات المتعددة" (تيمور، 1994 ، ص99).

وتستمد الصورة الشعرية جماليتها من خلال الأساليب البيانية التي يركن اليها الشاعر، ففي مناسبات عدة يشكو التميمي لأبناء جلدته ظلم الحياة وقساوتها والملل والضجر، التي صار إليها، وكأنه في وقفة احتجاجية من الحياة، شاكياً الهم وانْقضاء عمره بلا فائدة، وهو ما نلحظـه في أغلب قصائده، فهو "مكَرود" مسكين طيب قليل الحظ لا يجد حيلة في تغير حاله الى الأفضل ، ولذلك راح يستنطق الألم من خلال أشعاره، حتى وصل به الحد الرد على بائية أبي التمام الشهيرة ، فيقول(التميمي، ص54):

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

لا السيف أصدق أنباء من الكتب

ففي العراق يضيع الجد واللعب

نحن المكَاريد يا عمّاه شاحبة

وجوهنا فمجازاً أننا شعب

ولعل من اللافت أن الشاعر حازم التميمي يلجأ – أحياناً- إلى المزج بين المفردات العامّية المنتشرة في محافظة دون سواها في بعض نصوصه الشعرية؛ الأمر الذي يعكس قدرته في الاستفادة من التراث الشعبي بلهجاته المتعددة في خدمة المعاني الشعرية التي يعبّر عنها ، ويمكن أن نمثّل لهذا المزج العامّي المزدوج، من خلال قول الشاعر وهو يشكو ما حل بالعراقيين من محاولات التفرقة المناطقية والمذهبية، فأمنيته لا تتحقق إلاّ بالوحدة بين العراقيين، والوقوف ضد كل محاولات التفريق والتشتت، ومنها (الـ" جاء" والــ" لعد") ، المأخوذة مـن حياة العراقيين اليومية في صوبي الكرخ والرصافة، فــ "جاء" رمز للهجة الجنوبيين والــ" لعد" رمز للهجة البغاغدة ، فيقول(التميمي، ص49):

قد صار أمنية يا أيها البلد

أن يلتقي عاشقين الـ" جاء" والــ" لعد"

أن يشربا مطر السياب أن يقفا

تحت السحاب إلى أن يثمل الجسدُ

وفـي أكثر من نصٍ شعريٍ يصوّر الشاعر حال العراقيين، وكيف يخلّـف موت الأحبة فراقاً وحزناً، مكثراً من التناصات الدينية والتراثية لإغناء تجربتـه الشعرية، كما ويلحظ الدارس توظيفا لقصص من التراث الشعبي بما ينسجم مع السـياق الشـعري وفضائه العام، كقصة "عبد الشط" وهو اسم لملك شيطاني مفترض يتداول وعبر حقب من السنين في أوساط الأهالي من المحافظات الجنوبية لتخويف أبناءهم من مخاطر الذهاب إلى مياه النهر. ومن الملاحظ أن التميمي وإن أكثر من اسـتخدام الألفاظ العاميّة المتداولة، فقد كـان واعيـاً لمدلولاتها، لإدراكه بأنها تشكل رافداً هاماً من روافد التعبير عن مكنونات النفس، وقدرة فائقـة على استغلالها وتوظيفها بصورة مؤثر للتعبير عن معاناة أبناء جلدته (الموسى، 1987، ص188)، فيقول (التميمي، ص53):

الموتُ كالموتِ عبد الشط نبّأني

لكنّ موتَ العراقيين مفضوحُ

لأيِ موتٍ جديدٍ أنت تدفعنا

لا تفتحي البابَ مهلًا يا مفاتيحُ

ويعتقد بعض الأدباء بأن نصوصهم لابد وأن تحتفي بالعامية التي تمثّل طرحاً لإحدى إمكانـات اللغـة العربيـة القابلـة للتطـوير والتجديـد والتكاثر، نظرًا لما تمتلكـه مـن مرونـة وغنـى علـى المستوى المعجمـي والنحـوي والـصرفي والـدلالي، فلا تـشكل تلك المفـردات العاميـة على الأدب خطورة تذكر، ما دامت لم تتخل عـن الأصـل الفـصيح للمفردة الموظّفة.

ولأن الشاعر العراقي ليس بعيداً عن السياسة ومؤثراتها، فقد وجد التوظيف السياسي في نصوصه، وبات "ينظم تلك التوظيفات التي هي شبه لافتات إعلامية ودعائية تؤكد انتماءه وموقفه السياسي" (وليد ملحم، 1980، ص87)، فلا تخلو نصوصه من هذا النمط التعبيري .

ومن النماذج التي نقدمها في هذا المنوال المتقدم نـسبياً ما كتبه الشاعر حازم التميمي والذي أسماه بـــ" ذئب الجنوب"، فعنوانه يُحيل القارئ إلى مرجعية شعبية معروفة في الأوساط، مستعرضاً ما تعرض له الجنوبيون العراقيون من اتّهام بالوطنية وبخس للحقوق في كناية بلاغية صارت ملازمة لأهل الجنوب، فهم في نظر السلطات المستبدة "غوغاء" رعاع يكثر لغطهم وصياحهم بين النَّاس، فيقول (التميمي، ص57) :

ذنبُ الجنوب تشابهُ الاسماءِ

في الحالتين يُقال يا(غوغائي)

وتشابهُ الاسماء ليس ببدعةٍ

لكنما لتشابه الأعداءِ

وأنا الحسين الآن ملء حشاشتي

عطشٌ لرفع الضيم لا للماء

بالأمس حيّ على الجنوب وأهله

واليوم لا أهلا بأهل(الچاء)

ولا شك في أن طرافة موضوع هذه النصوص تجعل المزج بين اللهجات الشعبية المتداولة عاملاً فنياً يناسب القصة التي قصدها الشاعر بهذا التنوع الأسلوبي؛ الذي لا يخلو من ومضة إبداعية متميزة .

وفي مقطع آخر يوظّف الشاعر عبارات من اللهجة الشعبية، ومع أنها لا تخرج عن الصواب الفصيح، لكنه يضعها بين علامتي تنصيص، ليشير إلى أنها مستدخلة على البناء الشعري، فهو لا يأتي بهذا التناص إلا لضرورة استلزمتها مضامين القصيدة، إذ من الواضح أن مستويي المضمون قد دفعا الشاعر إلى اتخاذ هذا الشكل الفني في كتابة القصيدة، وهذا ليس تسويغاً، بمقدار ما هو واقع النص الذي يتوزع بين استنكار الواقع ورفض الظلم ، ما يعني قدرة فائقة على امتلاك حازم التميمي أدوات فنية وتعبيرية تمكّنه من نقد الواقع عبر تناصات مختلفة ، فالتميمي من أولئك الذين يدعون إلى الامتناع عن الذلة أمام الطواغيت، أو الانسياق في مجراهم ، أو الانزياح نحو تطلعاتهم ، فيقول (التميمي، ص 82):

تبقى وتحذف مثل حرف العلة

وطن بلا وطن وتدعى دولة

يا موطن البرحي (مريم) تنتخي

فينا ولكن قد اضعنا النخلة

ركضوا اليك وانت تصرخ ذلةً

فاذا بها "هيهات منا الذلة "

وتخوض نصوص الشاعر غمار البحث عن مدى جدوى الوجود بكل أشكاله في ظلِّ الوجع الإنساني والاحباطات النفسية والوجودية التي تعصف بالإنسان، فالوجع المتغلغل في حاضر وماضي الإنسان ، وجع ينخر كل أشكال الحياة ليشكل وطناً افتراضياً، وطن يسكن فينا لا نسكن فيه ، بمواجهة وطن واقعي يقمع وجودنا فيه ، لذلك دائما يذكّر الشاعر بحقيقة الشخصية العراقية وتعلقها بشعارات لا نصيب لها من الواقع، موظّفا الشعار المتداول في الأوساط الشعبية " هيهات منا الذلة" للدلالة على ذلك .

وفي نص شعري أخر يشكو الشاعر حازم التميمي حال شعبه وما يعانيه ألماً وحرقة وتلهف ، فهو يعيش وسط بلد يخشى سقوط جدرانه وانقطاع رسله عن السماء، فيتاماه يبيعون ماء وجوههم كي يصلوا إلى مدارسهم.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

فالشاعر وإن أوجز شرح معاناة أبناء جلدته عبر محاكاة للقص القرآني، فقد ألجئه ذلك إلى إيرادها بلهجته المحلية، حتى لا يُلقي الكلام على عواهنه، وإنما تؤدي تلك الألفاظ وظيفة فنية خاصة.

كما وتبدو بعض نصوصه الشعرية محفوفة بالاستعارات والفنتازيا، فانتازيا تقوم بعكس مجرى الأشياء الطبيعي، وتزويج الأسطوري باليومي، وقدرة على جعل الاستعارات تخلق ، فمثل تلك الظروف " تهد الحيل"، وتجعل الإنسان عاجزًا عن استجماع قواه البدنية فيقول (التميمي، ص106):

لي حائطان سينقضان من وجعي
ولي سليمان لكن دون بوصلة
ولي غناء "يهد الحيل" هل وطن
يموت سبعين موتا فوق أغنية
وبي يتامى يبيعون الوجوه عسى
أن يستفيقوا على جرس لمدرسة
وبي نساء من الملح الحلال على
ذبولهن يصلي حشدُ أدعيتي

وفي نصوصه الشعرية الغارقة في الفانتازيا والخيال والاستعارة، نتلمس سرداً قصصيا يعكس وعيا جديدا لدى الشاعر وهو يطالب بحقوق أبناء جلدته، ويستنكر مصادرة خيرات مدينته وقتلها بيد أبناء الوطن ، ففي الوقت الذي تدور ثيمة النص الشعري حول الناصرية وحقوقها، لكنها فيما وراء ذلك تدور حول قضايا الإنسان بشكل عام ، وهو يوظف مفردات من اللهجات الشعبية المتداولة ، ومن ذلك قوله (التميمي، ص 126):

في وجهك المظلوم كم من شاهدٍ
لطمته هازئة يدُ الظلّام
فالناصرية طفلة ما إن غفت
حتى أتاها اليتم في الأحلام
والناصرية كلهم أعمامها
والبيت منهوب من الأعمام
والناصرية "طور حزن" باهت
للموت للغرباء للحكام

- **الأمثال العاميّة**

يتلمّس القارئ لنتاج حازم التميمي حرصه على توظيف كل ماله علاقة بالتراث الشعبي، لاختزال يتوخاه الشاعر، فمعانيه مستوحاة من البيئة وأفكاره متعددة الايحاءات، وحينما يتغنى الشاعر بأمجاد أبناء مدينته، فأنه يظهر أهمية التمسك بالقيم والمبادئ فهي ثابتة منذ "الدلول في الكاروك"، لينتقل بالسياق الذي يبدو مقتبساً من ماض حقيقي عبّر عنه بألفاظه العامية، إلى فضاء الفصحى الفسيح، ليستوعبه ويضفي عليه جمالاً وأناقة، فيقول(التميمي، 127):

وقالوا تحييه ثباتا ورفعةً
لكي لا يرى خفق الضلوعِ الشوامتِ
سلوها عن "الكاروك" حاشا تهزه
فكاروكه منذ الدللول ثابت
فمثلك كم أم بكل مماتهم
ضجيجا وفقدانا وهنَّ صوامتُ

وفي معرض توظيف الشاعر لمفردات عامية تستخدم لدى العوام بدلالة أمثال شعبية ليس لها ما يقابلها في الفصحى، فإنه ينكر على أولئك الذين نسوا العراق وأفضاله يوم كانوا مع العراقيين كسرير الطفل وتنويمته" الدللول"، وكأنه في معرض محاكمة الذين تناسوا أفضال العراقيين وتنكروا لها، لتؤدي المفردات العاميّة دورها في التفسير والوظيفة الفنية، فالتميمي بشعره وشعوره ينتمي إلى الطبقة المسحوقة والمقهورة، ولذلك قدّمها في شعره بلغتها دون تزويق أو تجميل لا تحتمله، فكان صادقاً واضحاً غير موارب، فقد وجد فيهم الطبيعة الأصالة والطيبة والموقف الحسن، ولذا عبر عنهم في شعره، فتوظيف المثل الشعبي داخل السياق الشعري "تقنية في غاية الأهمية يمكن أن تحدث حالة من التفاعل القائم على الاقناع ما بين المبدع والمتلقي"(الزيدي، 2021، ص216) ومن ذلك قوله (التميمي، 2019، ص49):

غيري بغير العراقيين مشغول
ما غزّرت بـــ(الكواريك الدللّول)
ولا رسوم بساط الخوص دهشتنا
الأولى ولا طوّحت فينا المواويل

وعاشت اللهجات المحليّة إلى جانب الفصحى خلال القرون الممتدة، ولم تشكل خطرا عليها ولا تهديدا لها، بل ظلتا متعايشتين متناغمتين متكاملتين، وربما لهذا السبب ظلَّ الشعراء ولا يزالون يوظفونها في التعبير عن ذواتهم وحاجاتهم ، وذلك أمر طبيعي؛ فهي ألفاظ متداولة في الواقع ومعروفة من قبل الجميع (ينظر: السامرائي، 1976، ص70)، فهي ليست وليدة اليوم، ولا من ابتكار أهل هذا العصر، بل هي في معظمها لهجات ضاربة

في القدم ومتوارثة عن الآباء والأجداد، وامتلكت من القوة والخصائص ما مكّنها من البقاء والاستمرار حيّة على ألسن الناس منذ العصر الجاهلي حتى يومنا هذا.

وفي نص شعري آخر يصف الشاعر ما ألت إليه أحوال العراق في ظل ساسة لا يعيرون أهمية لما يشهده من تدهور في مختلف مناحي الحياة ، فلم يبق في وادي الرافدين غير أم تندب ولدها الذي صار حطبا لمعارك الساسة، موظّفًا لفظة شعبية متداولة "كش ملك" للتعبير عن التدمير الكامل وضياع الأحلام، فالحياة ما هي إلا كلعبة الشطرنج تنتهي بموت الملك .

ومن الواضح أن تقريع الشاعر لا يقف عند حدود معينة، بل يتجاوزها وكأنه يشكل معادلًا موضوعيًا للبغاء السياسي، ليبقى حياة العراقيين مُرّة على الدوام، موظّفاً في سبيل ذلك المثل الشعبي الشائع ، فلطالما سمّى العراقيون حليب الأم لبنا، فيقولون عمن يظهر جفاء وجفوة لإخوانه بسبب أو بدون سبب" أنه حامض لبن"، لأن الأصل في لبن الأم أن يكون مالحًا فيكون مؤثرًا، ويحيل من يشربه إلى الوفاء، واحترام الأخوة، ومن ذلك قوله(التميمي، ص 94):

ما تبقّى غير آمٍ وشجن

منذ نادى لاعبونا "كش وطن"

فالذي قيل سيبقى عندما

ليس يبقى فالذي يبقى لمن

صدقت عرّافة الحي إذن

يوم قالت "حامضٌ هذا اللبنْ"

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وبدافع التعبير عن المحنة العراقية المستعصية بفعل أداء الساسة، يوظّف التميمي مثلا شعبيا معروفا في الأوساط العراقية يدل على من فقد القدرة في التركيز وأسهب في الحديث عن ما لا يمت لأصل الموضوع بصلة، فهو يتساءل عما حل بالعراق بعد ما يعرف بـــ" التحرير"، فهم في الحالتين كمن يحرك الملعقة بجوار قدح الشاي وليس بداخله، فيبقى الشاي مّراً بلا طعم ، وهو بذلك يستفيد من اللهجات المحلية، وما تحمله من تأريخ شفاهي لأنماط السلوك في المجتمعات العربية، وفي ذلك يقول حازم التميمي: (التميمي، ص 101):

وحقك قد "تخلبصت" الخيوط

أتحريرٌ خلاصك أم سقوطُ

قديما كان خوفك أخطبوطاً

ولكنَّ احتلالك أخطبوطُ

إذا ما كان هذا قبل هذا

وهذا قبل هذا لا شروط

ففي الحالين محنتنا

"استكانٌ" عراقيٌّ بجانبه نخوطُ

ويتضح أن للواقع الاجتماعي الذي يعيش وسطه الشاعر تأثير واضح في تعاطيه الشعري ، وهذا التأثير واضح من خلال شعوره بالآخرين وتصوير تلك المعاناة والتعبير عنها ، ولذلك نلمح في بعض نصوص الشاعر مواجهة حادة مع الظروف العصيبة التي يواجهها أبناء جلدته ، فهي وإن أخذت منه مأخذاً تجلى في تفاصيل حياته حزنا وآلما، وعكست حالة تامة أمام الموت وسخط على قسوته، لكن الشاعر يظهر عازماً متحدياً بطش السلطات الحاكمة، رابطاً بين ما يأوول إليه مصير "ملك الشطرنج" ومصير تلك السلطات التي تتلاعب بمصائر الناس، ومن ذلك قوله ، (التميمي، ص 138):

بي نعش أغنية على شفتي

أسمعتِ موالين في نعشي

بي رجفةٌ للآن أكتمها

مفضوحةٌ في رعشة الرمش

ما عاد في الشطرنج من ملك

مادام فينا ثورة الكشِّ

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وأمام هذا الكم الشعري الذي تم دراسته ، يمكننا القول: إنَّ الشاعر حازم التميمي استطاع أن يُبدع نصوصاً لا تنقصها الموسيقى المتنوعة؛ وأسهم توظيف الأمثال والقصص الشعبي في ازدواج اللغة الشعرية في قصائده وتنوّعها؛ الأمر الذي أدى – في نظرنا- إلى ظهور بارز للموسيقى الخفيّة؛ التي تنبع من اختيار الشاعر لألفاظه، وما بينها من تلاؤم في الحركات، مع أنه بهذه الموسيقى الداخلية يتفاضل مع الشعراء، وهو ما يعضّد رأينا المتبنى في أن سمة الشاعر الخاصة تكمن في رغبته الدائمة في خلق النصوص الشعرية ذات الأساليب المتنوعة.

الخاتمة

قدّم هذا البحث قراءة نظرية وتطبيقية لظاهرة ازدواجية اللغة الشعرية بين الفصحى والعاميّة ، وكيف أثّرت في تشكلات الخطاب الشعري عند شاعر يعدُّ من أهم شعراء العراق ، إذ أثير حول ظاهرة ازدواج اللغة إشكالية الجدل في مرحلة من مراحل تاريخ الأدب العربي، ثم عادت إلى الاضمحلال، وإن لم تختف بشكل نهائي إلى اليوم .

قدّم الشاعر حازم التميمي نماذج شعرية ذات مستوى فني راق، استخدمت في تشكيلها الشعري العامية بمستويات مختلفة، لكنها لم تكن على حساب الفصحى من ناحية، وكان لها مبرراتها الفنية والثقافية من ناحية أخرى، مما يحلّ القضية لصالح الفصحى، دون أن تتوارى العامية، كونها أحد مستويات اللغة التي لا غنى للإنسان العربي عنها، ودون أن تلغي الفصحى أو تحلّ محلها.

ظهر من قراءة ديوان الشاعر "الأحرف المشبهة بالمطر" أن له اهتماماً كبيراً بتوظيف مفردات اللهجة العامّية في شعره، ونعني هنا "اللهجة العراقية" فقط؛ لهجة يعتقد أهلها أنها قريبة من اللغة العربية الفُصحى ، ما يعني أن التميمي كان راغباً في خلق صلات فنية وأسلوبية بين شعره الفصيح واللغة التي يتكلم بها عامة الناس، وهو أمر مهم لتحقيق قدر كبير من الانتشار لنصوصه بين طبقات المثقفين وعامة الناس.

قائمة المصادر والمراجع

- باشا، عمر موسى، إشكاليات اللغة العربية بين الأصالة والإعجاز والحداثة، الفكر العربي، 1990.
- تشاردلز، مبادئ النقد الأدبي، ترجمة وتقديم: مصطفى بدوي، المؤسسة العامة للتأليف والترجمة، القاهرة، 1990.
- التميمي، حازم ، ديوان الأحرف المشبهة بالمطر، مؤسسة صهيل الأدبية، ط1، 2019.
- تيمور، محمود ، دراسات في القصة والمسرح، د. ط ، دار العودة، بيروت، 1994.
- جمعة، حسين ، المسبار في النقد الأدبي، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق، 2002.
- زكريا، سعيد نفوسة ، تاريخ الدعوة إلى العامية وآثارها في مصر، ط1، دار نشر الثقافة ، الإسكندرية ، 1964 .
- السامرائي، اسماعيل، التغيرات الصوتية في لهجة بغداد وجذورها، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الاداب،1976.
- عباس، محمد حسن م د (2021)، فاعلية توظيف الأمثال الشعبية في قصائد موفق محمد/ دراسة في الوظائف، لارك، مج1، عدد 40.173140 https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss . .
- عبد الصبور، صلاح، حياتي في الشعر، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ط1، 1996.
- علاق، فاتح، مفهوم الشعر عند رواد الشعر العربي الحر، اتحاد الكتاب العرب، ط1، 2005.
- مظلوم، رملة خضير م د (2023)، اللهجات العربية العامية بين الفصيح والأعجمي العراقية و السورية – انموذجاً، لارك https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss51.3273 .143-119 ,(6)15 ,
- المعموري، نور الهدى محسن ناصر ، تجليات الواقعية في الشعر الرومانسي " الشاعر حازم التميمي نموذجاً"، الأستاذ المشرف الدكتور ميثم حاتم الخزرجي آذار 2022، جامعة الأديان والمذاهب، كلية اللغة والثقافات الدولية .
- ملحم، وليد صديق ، البنية اللغوية والصوتية للهجة، مجلة التراث، وزارة الثقافة العراقية، 1980.
- الموسى، نهاد ، قضية التحول إلى الفصحى، ط 1، دار الفكر، عمان، 1987.
- الواعظ، رؤوف، الاتجاهات الوطنية في الشعر العراقي الحديث، دار الحرية للطباعة، بغداد ،1974.

The search library

-Pasha, Omar Musa, Problems of the Arabic Language between Originality, Miracle, and Modernity, Arab Thought, No. 6, 1990.

-Charles, Principles of Literary Criticism, translated and presented by: Mustafa Badawi, General Institution for Authorship and Translation, Cairo.

-Al-Tamimi, Hazem, The Collection of Letters Similar to Rain, Sahil Literary Foundation, 1st edition, 2019.

-Taymour, Mahmoud, Studies in Story and Theater, Dr. Edition, Dar Al Awda, Beirut, 1994.

Jumaa, Hussein,the probe of the Literary Criticism, Arab Writers Union Publications, Damascus, 2002.

-Zakaria, Saeed Nafusa, The History of the Call to Slang and Its Effects in Egypt, 1st edition, Culture Publishing House, Alexandria, 1964.

-Al-Samarrai, Ismail, Phonological changes in the Baghdad dialect and its roots, Master's thesis, University of Baghdad, College of Arts, 1976.

-Abbas, Muhammad Hassan MD (2021), The effectiveness of using popular proverbs in the poems of Muwaffaq Muhammad / A Study in Jobs, Lark, Volume 1, No. 40 https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss40.1731.

-Abdel Sabour, Salah, My Life in Poetry, Egyptian Book Authority, Cairo, p. 2, 1996.

-Allaq, Fatih, The Concept of Poetry among the Pioneers of Free Arab Poetry, Arab Writers Union, 1st edition, 2005.

-Mazloum, Ramla Khudair MD (2023). Colloquial Arabic dialects between classical and foreign Iraqi and Syrian dialects - a model, Lark, 15 (6), 119-143. https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss51.3273

-Al-Maamouri, Nour Al-Huda Mohsen Nasser, Manifestations of Realism in Romantic Poetry "The Poet Hazem Al-Tamimi as a Model", Supervising Professor Dr. Maitham Hatem Al-Khazraji, March 2022, University of Religions and Sects, College of International Languages and Cultures.

-Melhem, Walid Siddiq, The linguistic and phonetic structure of the dialect, Al-Turath Magazine, Iraqi Ministry of Culture, 1980.

-Al-Mousa, Nihad, The Issue of Converting to Classical Standard, 1st edition, Dar Al-Fikr, Amman, 1987.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

-Al-Waez, Raouf, National Trends in Modern Iraqi Poetry, Al-Hurriya Printing House, Baghdad, 1974

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية